

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (94-5) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها -

00:00:07

كبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يقول تعالى امرا عبيده فيما يؤملون من خير الدنيا والخرة بالاستعانة بالصبر والصلاة كما قال مقاتل بن حيان في تفسير هذه الاية - 00:00:36

استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فاما الصبر فقليل انه الصيام نص عليه مجاهد قال القرطبي وغيره ولهذا يسمى رمضان شهر الصبر. كما نطق به الحديث وقال سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن جري بن كلي جريج - 00:01:03

عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم نصف الصبر وقيل المراد بالصبر الكف عن المعاصي ولهذا قرنه باداء العبادات واعلاها فعل الصلاة. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال - 00:01:33

حدثنا عبيد الله بن حمزة بن اسماعيل. عبيد عبيد الله عبيد الله ايه الطبقات الاولى ثلاثة رحمة الله عبيد الله قال حدثنا عبيد الله ابن حمزة ابن اسماعيل قال رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:02:00

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فبقوله جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة ما ورد في تفسير الصبر كله لا تنافي ولا تناقض فيه المراد بالصبر ما ما تشمله هذه الكلمة - 00:02:56

من صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على اقداره فهو اشمل واعم مما ذكر والسلف احيانا يفسرون بالمثل وبالفرد من افراد العام كما فسروا الصبر هنا بالصيام ولا شك ان - 00:03:19

الصيام به صبر ويعود الانسان على الصبر ويجعلها عليه لان فيه كف النفس عن الشهوات من الاكل والشرب وغيرهما من المفطرات والصلاة معروفة يستعان بها لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر - 00:03:43

فزع الى الصلاة نعم قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن ابي سنان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن منه الصبر عن محارم الله - 00:04:06

قال وروي عن الحسن البصري نحو قول عمر وقال ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد ابن مالك انك فيه عطاء المالك بني دينار. تفضل ايه - 00:04:27

يعني هو موجود في كل الاصول ولذلك قال المعلق ولعله صبغ قلم من المصنف رحمه الله نعم الله هل يسلم للمصنف؟ شو؟ هل يسلم هالكلام المصنف؟ كان في جميع الاصول - 00:04:59

مالك؟ ايه محاط العطاء بمراجعة الاصول ما اصول الكتاب اصول كتب التراجم والاصول التي خرج منها ابن كثير الخبر يقول وقع في سائر الاصول مالك وهو خطأ. ايه لانه بمراجعة اصول المصادر التي رجع اليها بن كثير - 00:05:35

صواب وعطاء هم واما جميع نسخ تفسير ابن كثير مالك فيكم سبق قلم من المصنف رحمه الله شو المانع كل الاصول مالك حتى النسخ الخطية كلها مالك هذا كلام المحقق - 00:06:05

محقة له بعد الرجوع بعد التحقيق والتحقيق نعم عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه. وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه الا الصبر - [00:06:36](#)

وقال ابو العالم وهو يتقطع ويتحسر ويتجلد ولا يرى من اه من يراه انه غير صابر محتسب لذلك يقول الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم النيل ريب الدهر لا اتظعظع تجلد شيء والصبر الناشئ عن اليقين - [00:07:03](#)

والايمان شيء اخر لكن اذا تجلد وصبر له اجر هذا الصبر فرق بين الصبر والرضا ناشئ عن اليقين رضا بما قدر الله والا يكون اختيارك احب اليك من اختياره هذي عاد منزلة - [00:07:32](#)

لما يلهاها كل احد مع ان القلب يحزن كما كان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابراهيم والعين تدمع ولكن العبرة بما يترتب على ذلك والذي خطأ اهل العلم من ضحك - [00:07:59](#)

لما مات ولده ويبين انه يبقى ليبين ان موته افضل من بقائه لان هذا اختيار الله جل وعلا قالوا لا ليس باكمل من حال النبي عليه الصلاة والسلام نعم وقال ابو العالية في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:08:22](#)

قال على مرضاة الله وعلموا انها واعلموا واعلموا انها من طاعة الله واما قوله والصلاة فان الصلاة من اكبر العون على الثبات في الامر. كما قال تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:08:48](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر وقال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عكرمة بن عن محمد بن عبدالله - [00:09:14](#)

الدولي قال قال عبد العزيز اخو حذيفة قال حذيفة يعني ابن اليمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى ورواه ابو داود عن محمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا عن عكرمة بن عمار كما سيأتي - [00:09:36](#)

وقد رواه ابن جرير من حديث ابن جريج عن عكرمة ابن عمار عن محمد ابن عبيد ابن ابي قدامة عن عبدالعزيز بن اليمان عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - [00:10:03](#)

الى الصلاة ورواه بعضهم عن عبدالعزيز ابن اخي حذيفة ويقال اخي حذيفة مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود. اسمه اسمه تعظيم - [00:10:23](#)

قدر الصلاة كتاب اسمه تعظيم قدر الصلاة وهو مطبوع نعم سند مجلدات ثلاث مجلدات تعظيم قدرة الصلاة نعم حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود العسكري قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة - [00:10:48](#)

حدثنا سهل بن عثمان بن مسعود ابو مسعود العسكري العسكري قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ما عندي انا نعم ها؟ شيقول مم ايش معك من الطبقات - [00:11:25](#)

ايه رب مسعود نعم قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال قال عكرمة بن عمار قال محمد بن لله الدولي. قال عبدالعزيز قال حذيفة رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب - [00:12:04](#)

ومشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق صح تعلقه بالله لم تشغله الظروف القاسية - [00:12:55](#)

عن اللجأ اليه بعض الناس اذا حزبه امر ما ادري وش اسوي يضطرب قد تصرف تصرفات لا تليق بعامل لكن من كان قلبه معلق بالله يختلف الله المستعان احد من طلاب العلم والاختيار اصيب بمرض فشفي منه ثم عاد اليه - [00:13:22](#)

ثم قيل له ان جاءك الثانية ترى ما فيه شفاء. قالوا اطباء ووقع اشتباه انه اصيب به مرة ثالثة يقول الله لي من غير شعور اصرخ ويجسر شعره ويضرب نفسه - [00:13:51](#)

من غير شعور. نسأل الله العافية مع انهم من طلاب العلم من الاختيار والله المستعان لكن من ربي نفسه على التعلق بالله في السراء والظراء لم تؤثر فيه الاحداث والله المستعان - [00:14:10](#)

والكلام النظري تراه سهل وميسر يعني في حال الساعات كل يدعي لكن الكلام في اذا وقع الفأس بالرأس على ما يقولون قال حدثنا

ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق - [00:14:32](#)

سمع حارثة سمع حارثة بن المضرب سمع عليا رضي الله عنه يقول لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويدعو حتى اصبح - [00:14:51](#)

قال ابن جرير وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه مر بابي هريرة وهو منبطح على بطنه فقال اشكر درة درد دردة درد درد اشكب درد جوج مش كده كلب فارسي - [00:15:13](#)

فقال له اشكب درد وفيه مجمع البحارق والاسكنب ده دم لكن اللي صححه الشيخ محقق لهذا الكتاب محمد رشيد اسكندرت واثبت ابيه اشكال نعم ومعناه ايوجعك بطنك؟ قال نعم. قال قم فصل فان الصلاة شفاء - [00:15:41](#)

قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم. خرج الحديث موقوف على وروي بصيغة تمريض ويقول حققوا هو حديث منكر اخرجه ابن ماجة ابن القطان الاخر شلون - [00:16:37](#)

باب الرسول صلى الله عليه وسلم كيف رواه البخاري في تاريخهم يعني هو الذي قال لغيره ابو هريرة رأى رجل منبت على بطنه فقال له ذلك نعم قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم - [00:17:25](#)

محمد ابن الفضل مقاتلون الفضل وهو خطأ ظاهر صوابه ابن العلاء نعم قال حدثنا ابن علي ابن عليا قال حدثنا عيينة بن عبدالرحمن عن اخيه ان ابن عباس نعي اليه اخوه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فاناخ - [00:17:59](#)

صلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج واستعينوا بالصبر والصلاة. قال انهما معونتان - [00:18:38](#)

على رحمة الله والظهير في قوله وانها عائد الى الصلاة. نص عليه مجاهد واختاره ابن جرير اقرب مذكور والظهير يناسب سبها مؤنث ويبعد العود على الصبر لانه مذكر نعم واختاره اراد الاثنين لقال وانهما - [00:19:03](#)

بتيجي الاحتمالات كلها واختار على الوصية هذه الوصية وهي الاستعانة بالصبر والصلاة تعود على حصان نعم واختاره ابن جرير ويحتمل ان يكون عائدا على ما دل عليه الكلام. وهو الوصية بذلك كقوله تعالى - [00:19:30](#)

في قصة قارون وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه - [00:19:59](#)

عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اي وما يلقى هذه الوصية الا الذين صبروا وهذه الخصلة نعم. وما يلقاها اي يؤتاها ويلهمها الا ذو حظ عظيم - [00:20:22](#)

وعلى كل تقدير فقولته تعالى وانها لكبيرة. اي مشق اي مشقة ثقيلة الا على الخاشعين قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني المصدقين بما انزل الله. وقال مجاهد المؤمنين حقا - [00:20:49](#)

قال ابو العالية الا على الخاشعين الخائفين. وقال مقاتل بن حيان الا على الخاشعين يعني المتواضعين ما الفرق بين من دخل في صلاته وهو لا يدري ماذا يفعل هذا لا شك انها ثقيلة عليه - [00:21:10](#)

وكل دقيقة نفوت في هذه الصلاة التي لا يلقي لها بال تكون اثقل عليه من الساعات لكن الخاشع المقبل المخبت الذي يشعر بانه امام وبين يدي ربه جل وعلا يناجيه هذا لو - [00:21:32](#)

يستمر الامام ويطول ما طول ما ما قلق ولا ثقلت عليه وشواهد الاحوال موجودة في في الواقع شياب كبار سن يناهزون المئة وبعضهم التسعين ومع ذلك اذا خفف الامام غضبوا عليه - [00:21:52](#)

يغضبون عليه وشباب في الخمس والعشرين والثلاثين اذا زاد الامام قراءة اية تناولوه بالسنتهم الله المستعان نعم وقال الضحاك وانها لكبيرة. قال انها لثقيلة الا على الخاضعين لطاعته. الخائفين سطواته المصدقين بوعده ووعيده - [00:22:20](#)

وهذا يشبه ما جاء في الحديث لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه وقال ابن جرير معنى الاية واستعينوا ايها الاحبار من اهل الكتاب بحبس انفسكم على طاعة الله - [00:22:55](#)

وباقامة الصلاة المانعة من الفحشاء والمنكر المقربة من رضا الله تعالى العظيمة اقامتها الا على المتواضعين المستكينين لطاعته المتذللين من مخافته ايه هكذا قال والظاهر ان الآية وان كانت خطابا في سياق انذار بني اسرائيل. فانهم لم يقصدوا بها على سبيل التخصيص - 00:23:15

وانما هي عامة لهم ولغيرهم. العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وفي القصص قصص القرآن كلها عن امم مضت خلاص انتهى ثم قيل مضى القوم ولم يرد به سوانا نعم. احسن الله اليك - 00:23:46

كل كل ما تحتوي احتمله اه عمي نعم وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هذا من تمام الكلام الذي قبله اي ان الصلاة او الوصاة لثقيلة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا رب - 00:24:12

بهم اي يعلمون انهم محشورون اليه يوم القيامة معروضون عليه. وانهم اليه راجعون اي امورهم راجعة الى مشيئته. يحكم فيها ما يشاء بعدله. فلهذا لما بالمعاد والجزاء سهل عليهم فعل الطاعات وترك المنكرات - 00:24:42

فاما قوله والمراد بالرجوع يعني بالبعث بعد الموت نعم فاما قوله يظنون انهم ملاقوا ربهم. قال ابن جرير رحمه الله العرب قد تسمى اليقين ظن والشك ظن نظير تسميتهم الظلمة صدفة والظيياء صدفة والمغيث صارخا والمستغيث صارخا - 00:25:10

وما اشبه ذلك من الاسماء التي يسمى بها الشيء وضده. كما قال دريد بن الصمة فقلت له ظنوا بالفي مدجج صراطهم في الفارسي المسرد يعني بذلك تيقنوا بالفي مدجج يأتيكم - 00:25:39

وقال عميرة بن طارق خويا ايضا نعم فان تعتزوا قومي واقعد فيكم واجعل مني الظن غيبا مرجما يعني واجعل مني اليقين غيبا مرجما قال والشواهد من اشعار العرب وكلامها على ان الظن في معنى اليقين اكثر من ان تحصر. وفيما - 00:26:03

قلنا لمن وفق لفهمه كفاية ومنه قول الله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا وانهم مواقعوها ثم قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن جابر عن - 00:27:06

واحد قال كل ظن في القرآن يقين. اي ظننت وظنوا وحدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو داود الحفري الحفري الحفظ الحفري من الجبري اعلن التعليق خطوه بين ما اعلق عليها - 00:27:29

قال حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو علم وهذا سند صحيح وقال ابو جعفر الرازي ان بعض الظن اثم - 00:28:03

ان بعض الظن اثم ينطبق عليه هذا الكلام ها ما ينطبق عليه هذا الكلام وعلى كل حال الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم هو ان الايمان بالبعث لابد فيه من القطع - 00:28:26

ولا يكفي الظن ولا يكفي به الظن الذي هو الاحتمال الراجح. ما يكفي مع التردد وفي احتمال اخر لابد من اليقين والعلم الذي لا يحتمل النقيض هذه اركان الايمان اذا تردد فيها قال معناه انه - 00:28:48

ما امن ايمانا جازما يقينيا قطعيا فهذا الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم وقد جاء في لغة العرب ما يدل عليه وهذه الايات كذلك والا فالاصل ان الظن الاحتمال الراجح - 00:29:09

والعلم هو الذي لا يحتمل النقيض والشك الاحتمال المساوي والوهم الاحتمال المرجوح نعم اه ما دام وارد في لغة العرب وفي افصح الكلام انت تبي من حيث نعم هو السر - 00:29:28

من ايثار هذا اللفظ على هذا هذا ترجع فيه الى اه كتاب الخطيب الاسكافي اللي هو درة التنزيل وغرة التأويل يذكر مثل هذا الكلام نعم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يظنون انهم - 00:29:59

ملاقوا ربهم قال الظن ها هنا يقين وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والسدي والربيع ابن انس وقتادة نحو قول ابي العالية وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم علموا انهم - 00:30:27

ربهم كقوله اني ظننت اني ملاق حسابية يقول علمت وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قلت وفي الصحيح ان الله تعالى يقول

00:30:53 - للعبد يوم القيامة ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم

اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع تربة وادرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب. فيقول الله تعالى افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول الله اليوم انساك كما نسيتني وسيأتي مبسوطا عند قوله تعالى نسوا الله فأنسيهم ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم -

00:31:16

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين ليذكروهم تعالى بسالف نعمه على ابائهم واسلافهم. وما كان فضلهم به من ارسال الرسل منهم وانزال الكتب عليهم وعلى سائر الامم من اهل زمانهم. كما قال تعالى ولقد اخترناهم -

00:31:58

هم على علم على العالمين. يعني على عالم زمانهم والا فهذه الامة افضل وخير منه نعم وقال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء - 00:32:28

او جعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال في تفسير قوله وجعلكم ملوكا كل واحد عنده زوجة بيت واولهاده يغلق البيت عليهم يكون ملكا عليهم جعلهم ملوكا بهذه الصفة - 00:32:49

وهذا مما امتن الله به عليهم وعلى من جاء بعدهم امتنا اكرمت باكثر من هذا نعم ها؟ بدون خادم كل ما يحتاج اليه قال ابو جعفر

الرازي عن الرفيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى واني فضلتكم على - 00:33:16

قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان. فان كل زمان عالم وروي عن مجاهد والربيع بن انس

وقتادة واسماعيل بن ابي خالد نحو ذلك - 00:33:40

ويجب الحمل على هذا لان هذه الامة افضل منهم الامة لان هذه الامة افضل منهم لقوله تعالى خطابا لهذه الامة كنتم خير امة اخرجت

لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ - 00:34:02

بسبب التفضيل والخيرية هذه الخصلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا تخلينا عنها زالت هذه الغيبة بنو اسرائيل جاء لعنهم

لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه نعم وفي المساند والسنن عن معاوية مساند ومسانيد كل واحد - 00:34:31

عن معاوية بن حيدة القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون جد باهز بن حكيم نعم انتم توفون سبعين امة

00:35:04 - انتم خيرها واکرمها على الله والاحاديث في هذا كثيرة تذكر عند قوله تعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس -

وقيل المراد تفضيل بنوع ما بنوع ما من الفضل على سائر الناس ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. لان التفضيل بخصلة او

00:35:35 - بخصيصة واحدة لا يقتضى التفضيل المطلق كما هو معلوم

يعني كون ابراهيم عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة لا يعني انه افضل من محمد عليه الصلاة والسلام وكون موسى اول من

تنشق عنه الارض محمد عليه الصلاة والسلام - 00:35:58

يقول فاذا موسى فقائم او باطش بقائمة العرش لا ادري ام بعث قبلي ام جوزي بصاقة الطور لا يعني انه افضل من محمد لان هذه

خصلة فى مقابل خصال كثيرة - 00:36:16

نعم وقيل المراد تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس. ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. حكاه فخر الدين الرازي وفيه نظر وقيل انهم

فضلوا على سائر الامم لاشتغال لاشتغال امتهم على الانبياء منهم حكاة القرطبي في - 00:36:33

بتفسيره وفيه نظر لان العالمين عام يشمل من قبلهم ومن بعدهم من الانبياء. فابراهيم قليل قبلهم وهو افضل من سائر انبيائهم

ومحمد بعدهم وهو افضل من جميع الخلق سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة. صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:03

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ولا اهم ينصرون بحث فخر الدين الرازي ها هنا مع

المعتزلة في اثبات الشفاعة فاورد لهم شبهها واجاب عنها - [00:37:33](#)

هذا ما هو بعندي مم زايد ابو تسعة ما يقارب ثلاث اسطر طيب وكأنه اليق نعم قلت وقد بسطت الكلام على الاحاديث المتواترة

في الشفاعة واقسامها وتعدادها وانواعها في في كتابنا البعث والنشور ولله الحمد والمنة - 00:37:56

لما ذكرهم الله لما ذكرهم تعالى بنعمه اولا عطف على ذلك التحذير من حلول نقمه بهم يوم القيامة فقال واتقوا يوما يعني يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيئا - [00:38:59](#)

اي لا يغني احد عن احد كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وغيرها لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه. وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا لي والد عن ولده - [00:39:19](#)

ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فهذا ابلغ المقامات ان كلما ذكرهم الله تعالى بنعمه للحث على لزومهم الطاعة والاستقامة شكرا لهذه النعم لما لم يستجيبوا خوفهم نعم فهذا ابلغ المقامات ان كلا من الوالد وولده لا يغني احدهما عن الآخر شيئا - [00:39:42](#)

وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني عن الكافرين كما قال فمات ولعل قراءته بالكثير لانه يقرأ بقراءة نافع ها هما ذكرنا مرارا الذين يطبعون الكتب التي اصحابها على قراءة وعلى رواية - [00:40:17](#)

صحيحة ثم يأتي من يطبع الكتاب ويطبع على قراءته هو التصرف في الكتاب مثل ما ذكرنا امثلة كثيرة من تفسير القرطبي وفتح الباري وهذا التفسير وغيره من الكتب. سم وقوله تعالى وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة - [00:40:52](#)

يعني عن الكافرين كما قال الكافرين ولا من الكاذبين منها على الكهراء شفاعة على الكافرين بقلوب من من ها ممن علق عليه شيء ها؟ يشفع لهم ايه لا يقبل منها شفاعة - [00:41:19](#)

كان المفسر رأى ان من بمعنى عن لان المشفوع لهم هم الكافرون وانهم لا يشفعون لا يطلب منهم شفاعة هم لا يشفعون لغيرهم يقول من النفس ها؟ نفس لا يقبل منها شفاعة عن الكافرين - [00:41:57](#)

تجزي نفس عن نفس شيئا لا يقبل منها عن النفس المذكورة هم للولد يشفع لوالده ولا الوالد يشفع لولده. ها عن الافضل الى هو اول الاصل يقبل منها يعني اللي يتصور ان الكافر يشفع - [00:42:20](#)

لا لكن تفسير من بعن هذا مسطروح اليه المؤلف ولذلك قال عن الكافرين كأنه فسر او جعل معنى من هنا عن للكافرين او ان ايه انت لابد ان تتعلق ها - [00:42:53](#)

راه للكافرين من الكافرين اناس اخرين او منهم. الشفاء الشفاعة نوع من الدفاع عنهم فانت لابد تظمن الفعل وتظمن الحرف في هذا المقام. نعم يعني عن الكافرين كما قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وكما قال عن عن اهل النار فما - [00:43:25](#)

انا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل اي لا يقبل منها فداء. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهابا ولو افتدى به. وقال ان - [00:43:54](#)

الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. وقال قال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. وقال فاليوم لا يؤخذ منكم فدية تبذل - [00:44:18](#)

شيء تفتدي به مهما كان لا يقبل ولا يؤخذ منها نعم وقال فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم الاية فاخبر تعالى انهم ان لم يؤمنوا برسوله ويتابعوه على ما بعثه على ما بعثه به - [00:44:45](#)

ووافوا الله يوم القيامة على ما هم عليه. فانه لا ينفعهم قرابة قريب ولا شفاعة ذي جاه ولا يقبل منهم فداء ولو بملئ الارض ذهابا. كما قال تعالى من قبل ان يأتي يوم - [00:45:19](#)

لا بيع فيه لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقال لا بيع فيه ولا خلال قال سنيد حدثني حجاج قال حدثني ابن جريج قال قال مجاهد قال ابن عباس ولا يؤخذ - [00:45:39](#)

منها عدل قال بدل والبدل الفدية وقال السدي اما عدل فيعدلها من العدل فيعدلها. فيعدلها من العدل يقول لو جاءت بملئ الارض ذهابا تدي به ما تقبل منها نعم. فيأذننها من الاذان - [00:46:00](#)

الموضوع من الاعضاء فيعدلها من العدل ركافة اسلوب والعذاب له وجه ان يفديها نعم وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله ولا يقبل منها عدل يعني فداء - [00:46:34](#)

قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي مالك والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والربيع ابن انس نحو ذلك وقال عبدالرزاق انبأنا الثوري عن

الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله عنه - [00:47:25](#)

في حديث طويل قال والصرف والعدل التطوع والفريضة وكذا قال الوليد بن موسى في الحديث لم يقبل من صرف ولا عادل نعم وكذا قال الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن عمير بن هاني وهذا القول غريب ها هنا - [00:47:46](#) والقول الاول واظهروا في تفسير هذه الاية. وقد ورد حديث يقويه وهو ما قاله ابن جرير تشني نجيح ابن ابراهيم. قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن ابيه - [00:48:15](#)

عن عمرو ابن قيس الملائي الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه الثناء. قال قيل يا رسول الله ما العدل؟ قال العدل والفدية وقوله تعالى ولا هم ينصرون. اي ولا احد يغضب. ما الفرق بين القولين - [00:48:35](#) الاول والثاني من يقصد اول يكون الثاني ما يقدمه في دنياه والاول في اخرته تقدم فداء في الآخرة او اذا كان يقصد الثاني ما جاء بالصرف والعدل كانه جعل الفدية هو القول الثاني - [00:49:04](#)

بصوا ما يملك نعم وقوله تعالى ولا هم ينصرون اي ولا احد يغضب لهم فينصرهم وينقذهم من عذاب الله كما تقدم من انه لا يعطف عليهم ذو قرابة ولا ذو جاه. ولا يقبل منهم فداء. هذا كله من جانب - [00:49:45](#)

تلطف ولا لهم ناصر من انفسهم ولا من غيرهم كما قال فما لهم فما له ومن قوة ولا ناصر اي انه تعالى لا يقبل فيمن كفر به فدية ولا شفاعة ولا ينقط ولا - [00:50:33](#)

ينقط احدا من عذابه منقذ يوقظ ولا ينقذ ينقذ الناس ولا ينقذ احدا من عذابه منقذ. ولا يخلص منه احد ولا ينقط ما هو بصحيح ما لها وجه اللي عندك - [00:50:55](#)

ينقض له وجه؟ لا ليس لها وجه نعم ولا يخلص منه احد ولا يجيره منه احد. كما قال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقال فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. وقال - [00:51:32](#)

ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة. بل ظلوا عنهم ذلك افكهم وما كانوا يفترون وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ما لكم لا تناصرون ما لكم اليوم لا تمانعون - [00:52:00](#) منا هيهات ليس ذلك لكم اليوم قال ابن جرير وتأويل قوله ولا هم ينصرون. يعني انهم يومئذ لا ينصرهم ناصر كما الا يشفع لهم شافع ولا يقبل منهم عدل ولا فدية - [00:52:29](#)

بطلت هنالك المحاباة واضمحت الرشى والشفاعات وارتفع من القوم التعاون والتناصر وصار الحكم الى العدل الجبار الذي لا ينفع لديه الشفعاء والنصراء ويجزي بالسيئة مثلها وبالחסنة اضعافها وذلك نظير قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون. بل هم - [00:52:51](#)

واليوم مستسلمون من هنا يأتي كلام آآ منقول عن الرازي ها؟ نعم هنا بعثوا لنا الشر من ضمن النهاية مع النهاية - [00:53:25](#)